



إعلان وجدة

منطقة مغربية أخرى ممكنة وسياسة أخرى للهجرة ممكنتين

إن المهاجرين/ات وجمعيات ومنظمات المجتمع المدني و النقابات المغربية، ومنظمات التضامن الدولي المجتمعين في إطار الدورة الثانية من المنتدى الاجتماعي المغربي بوجدة، الممتد على وهران، يومي 6 و7 أكتوبر 2012 حول موضوع الهجرة وحرية التنقل بالمنطقة المغربية، وتخليدا لأحداث سبتة ومليلية 2005 والتي ذهب ضحيتها العشرات من مهاجري جنوب الصحراء، يعلنون:

- أن كلفة انعدام الوحدة المغربية على المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية و حتى النفسية تشكل خسارة كبرى لحاضر ومستقبل شعوب المنطقة. ففي الماضي خاضت هذه الشعوب معركة موحدة ضد الاستعمار سواء من أجل أراضيها أو بالنسبة للهجرة بأوروبا. و تمكنت من إقامة هوية موحدة ومخيال مجتمعي تحرري. و في الحاضر، وفي الوقت الذي تطمح فيه إلى تحقيق فضاء جيوسياسي ديمقراطي، تسود فيه العدالة الاجتماعية والحرية، ويعزز التبادل بين الشعوب، ومنفتح وحاضن للمهاجرين/ات الذين يعيشون ويشغلون بمختلف دول المنطقة المغربية، فإننا نشاهد على العكس من ذلك، ومنذ عقود تسريع التبعية للسوق العالمية على حساب اندماج، تنموي، جهوي مغربي إن هذا الاختيار عاجز عن إعطاء نفس لدينامية مغربية وحدوية في مستوى الرهانات الشاملة الإقليمية والدولية ومعبرة عن تطلعات شعوب المنطقة.
- على مستوى الهجرة، نشهد على إرساء سياسات أمنية تستهدف المهاجرين/ات الذين يعيشون فوق الأراضي المغربية، في تعارض مع التاريخ الذي يربط بين شعوب شمال إفريقيا وشعوب إفريقيا جنوب الصحراء، وضدا على المصالح المشتركة للتنمية والغنى الثقافي والحضاري.
- أن حكمانا يتنافسون في تطبيق السياسات والتعليمات الأوروبية، مقيمين جدارا بين ضفتي المتوسط، ومسؤولون عن آلاف الموتى والمفقودين، محولين المنطقة المتوسطية إلى مقبرة كبيرة.
- أن حملات الاعتقالات والإبعاد والمعاملات المهينة للمهاجرين من جنوب الصحراء وتجريم تواجدهم تمثل إحدى الانتهاكات الخطيرة لأبسط الحقوق الإنسانية.
- أن المهاجرين/ات ومنظمات المجتمع المدني المغربية و التضامن الدولي المجتمعين في إطار المنتدى الاجتماعي المغربي حول الهجرة بوجدة، يدينون التواطؤ بين أوروبا والمتخوفة على

مصالحها والمتحصنة وراء حدودها و مصالح حكومات مغربية عاجزة عن إقامة سياسات بديلة في خدمة مصالح شعوب المنطقة.

• أن المعالجة الأمنية لقضية الهجرة ستؤدي إلى باب مسدود. فالهجرات في كل الأزمنة تمثل فرصة إيجابية لبلدان الانطلاق أو العبور أو الاستقبال. إن المنطقة المغربية ذات التقاليد القديمة في الهجرة أصبحت أرضا في الآن ذاته مصدرة ومستقبلة للهجرة. ويشكل تواجد المهاجرين/ات من جنوب الصحراء و بلدان أخرى فرصة لتنمية الفضاءين الإفريقيين. فمستقبل شمال إفريقيا وإفريقيا جنوب الصحراء يمر عبر الانفتاح على بعضيهما والمبادلات الإنسانية كمصدر للاغتناء المتبادل.

• أن بناء مغرب الشعوب الغني بتعددته الثقافي، اللغوي والاجتماعي يتطلب رؤية شمولية للمستقبل مرتبطة بفضاء بدون حدود بين البلدان المغربية، ديمقراطي، يحترم حقوق الإنسان، مبني على بعض المبادئ الأساسية:

- فتح الحدود لتحقيق حرية التنقل والإقامة سواء بالنسبة لمواطني البلدان المغربية أو المهاجرين/ات الذين يعيشون في المنطقة؛

- تسوية وضعية المهاجرين بدون أوراق والراغبين في الاستقرار والعيش في البلدان المغربية؛

- رفض السياسة الأوروبية الأمنية التي تقيم الجدران عوض بناء الجسور بين ضفتي المتوسط؛

- إغلاق كل أماكن احتجاز المهاجرين/ات وعدم تجريم وضعية من هم بدون أوراق؛

- العمل من أجل القضاء على مختلف أشكال العنف الممارس تجاه النساء المهاجرات اللواتي يتعرضن لإذلال خطير، وضرورة المتابعة القضائية بدون هوادة تجاه أي انتهاك لحقوقهن؛

- المساواة في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المعترف بها كونيا واحترامها عبر التنفيذ الكامل للاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية حقوق المهاجرين واللاجئين، وعلى الأخص اتفاقية جنيف الصادرة في 28 يوليوز 1951 المتعلقة بوضعية اللاجئين والاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد عائلتهم المصادق عليها في 18 دجنبر 1990، وكذا اتفاقيات منظمة العمل الدولية المتعلقة بالهجرة؛

- رفض كل أشكال التمييز والعنصرية، وإصدار برلمانات الدول المغربية لقوانين تجرم الأفعال العنصرية وكراهية الأجانب.